اختتام القمة العربية ـ الأوروبية الأولى في شرم الشيخ.. والقمة المقبلة في بروكسل 2022

السيسي: نجاح القمة العربية ـ الأوروبية «يفوق توقعات الكثيرين»

الرئيس عبدالفتاح السيسي ورئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر ورئيس المجلس الأوروبي دونالد تاسك وأحمد أبوالغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية خلال المؤتمر الصحافي الختامي للقمة امس (رويترز)

وكالات: اعتبر الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي أن نجاح القمة العربية ـ الأوروبية في شرم الشيخ وما تم التوافق عليه خلالها «بفوق توقعات الكثيرين»، مؤكدا عزم القادة العرب والأوروبيين على استكمال مواجهة التحديات المشتركة.

وأضاف السيسي، في الجلسة الختامية للقمة بشرم الشيخ أمس، أن «الشعوب المحبة للسلام ستجني ثمار نجاح القمة التي تم الاتفاق فيها على تعميق الشراكة وتعزيز التعاون وسبل مواجهة التحديات المختلفة»، مشيرا إلى أن القمة المقبلة ستعقد في بروكسل العام 2022.

ووصف الرئيس عبدالفتاح السيسي، في المؤتمر الصحافي الختامي القمة بـ«التاريخية» ليس فقط لأنها القمة الأولى التي تجمع القادة والزعماء العرب والأوروبيين، ولكن أيضا لأهمية الموضوعات التي تم تناولها خلالها، والنقاش الصريح والبناء والمثمر الذي تحقق على مدار يومين.

وأضاف «اسمحوا لي أن أصف قمة شرم الشيخ بالتاريخية، ليس فقط لأنها القمة الأولى التي تجمع القادة والزعماء العرب والأوروبيين ولكن أيضا لأهمية الموضوعات التي تم تناولها خلالها، والنقاش الصريح والبناء والمثمر، الذي لمسناه على مدار يومين، حيث تم التطرق إلى مسائل تعزيز الشراكة بين الجانبين وسبل التعامل المشترك مع التحديات سواء الدولية منها أو الإقليمية وكل ذلك تحت العنوان الرئيس للقمة «في استقرارنا نستثمر»».

وتابع «الحضور الكريم لقد جرت المناقشات في مناخ بناء يسوده التعاون والصراحة والمودة والرغبة الصادقة في إحراز تقدم ملموس، على صعيد شتى الملفات ذات الاهتمام المشترك، ما أسهم في إحداث تقارب في وجهات النظر تجاه هذه القضايا، كما أتاحت جلسة اليوم الثاني للقمة، فرصة ممتازة للقادة والزعماء من الجانبين، للتفاعل وتبادل وجهات النظر بصورة مباشرة، مما كان له أطيب الآثار في بناء علاقات جديدة بين القادة من جهة، وتعزيز أواصر العلاقات القائمة بالفعل من جهة أخر».

وأضاف الرئيس «لقد قام الزعماء العرب والقادة العرب خلال أعمال القمة بطرح وجهات نظرهم بكل وضوح وبصراحة بشأن أهم القضايا التي تمثل أولوية بالنسبة لنا وعلى رأسها القضية الفلسطينية، قضية العرب الأولى المركزية وسبل المواجهة الشاملة للإرهاب والضرورة القصوى للتوصل إلى تسوية سياسية للأزمات المتعددة التي تشهدها المنطقة، وكل ذلك بهدف تعزيز الاستقرار في محيطنا الجغرافي المشترك».

وأكد الرئيس عبدالفتاح السيسي أنه تم خلال جميع لقاءات القمة تأكيد أهمية وأولوية تعزيز التعاون المشترك ليس فقط تجاه تلك القضايا ولكن كذلك بهدف البناء على علاقات التعاون العربي ـ الأوروبي في مختلف المجالات والاجتماعية وغيرها، وقد عكس الإعلان الصادر عن القمة الأرضية المشتركة الكبيرة بين الجانبين تجاه مختلف القضايا المذكورة، وهي الأرضية التي نأمل أن يتم البناء عليها خلال لقاءاتنا.

وشدد الرئيس عبدالفتاح السيسي على أن قضية الإرهاب تأثيرها مدمر وواسع على أمن واستقرار المنطقة بالكامل وليس المنطقة العربية فقط، مشيرا إلى أن القناعات بدأت تتزايد بأهمية وجود آلية عمل مشتركة للتعامل مع هذه القضية بشكل متكامل بين الدول العربية والأوروبية الراغبة في مكافحة الإرهاب بكل صوره.

من جانبه، قال رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك ـ خلال المؤتمر الصحافي ردا على سؤال حول إمكانية أن تطلب بريطانيا التأخير عن شهر مارس 2019 بشأن اتفاق (بريكست)، «إن تمديد الموعد النهائي لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بات الحل المنطقي حاليا».

وأضاف «تريزا ماي رئيسة الوزراء البريطانية ناقشت عددا كبيرا من القضايا بما في ذلك السياق القانوني والإجرائي لاحتمالات التمديد، لافتا إلى أن الأمر بات واضحا أن مجلس العموم البريطاني لم يوافق بأغلبية على الاتفاقية، وبالتالي فهناك بديل واحد، وهو إما الفوضى أو التمديد».

وتابع توسك «في المرة الماضية قبل 29 مارس كان هناك احتمال كبير للتمديد، وهذه هي الحقيقة الواقعية وليست خطة، معتبرا أن التمديد بات الحل المنطقي، إلا أن ماي لديها القدرة على تجنب هذا السيناريو».

واضاف خلال المؤتمر هناك حاجة إلى الوصول لشراكة حقيقية بين العالم العربي وأوروبا.

بدوره، قال رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر «لقد عقدت ثلاثة اجتماعات خلال الأسابيع الماضية، كان آخرها هذا الصباح، ونحن بالفعل نحرز تقدما ملحوظا».

واضاف يونكر نرغب في مزيد من التفاعل بين الجانبين العربي والأوروبي والتغلب على الخلافات.

من جانبها تعهدت رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي على هامش اليوم الثاني للقمة بتقديم 200 مليون جنيه إسترليني لضحايا الأزمة في اليمن.

في سياق متصل قالت المستشارة الالمانية أنجيلا ميركل خلال حديثها للمراسلين الالمان في اليوم الختامي للمؤتمر: يتعين على زعماء الاتحاد الأوروبي والجامعة العربية التصدي لـ «الميول العدوانية من جانب إيران»

الى ذلك. أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبوالغيط، ردا على سؤاله عن حالة حقوق الإنسان بمصر؟ «لصالح الإعلام العربي والمصري، أود أن أستأذن الرئيس عبدالفتاح السيسي للرد على هذا السؤال، وكنت أتمنى أن يشارك الصحافي صاحب السؤال معنا في الاجتماعات التي دارت بين 49 دولة عربية وأوروبية، موضحا أن ما دار في الاجتماعات هو تعبير عن اهتمامات الجانب العربي والأوروبي بفلسفة ومفاهيم حقوق الإنسان.. ولم يتطرق أحد بالتحديد إلى ممارسات هذه الدولة أو تلك.. أقول هذا الكلام في حضور الوفود العربية والأوروبية بما يؤكد ما أتحدث عنه».

الرئيس المصري للأوروبيين: عليكم احترام ثقافاتنا وقيمنا ولا تعلمونا ما يجب اتخاذه

شرم الشيخ ـ أ.ش.أ: دعا الرئيس عبدالفتاح السيسي امس الدول الأوروبية إلى ضرورة احترام ومراعاة وتفهم ثقافة وقيم وأخلاقيات المنطقة العربية كما يحترم العرب ثقافاتهم وقيمهم.

وقال السيسي ـ في معرض تعليقه على عقوبة الإعدام خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد في ختام القمة العربية ـ الأوروبية الأولى بشرم الشيخ ـ «أنتم تتكلمون عن عقوبة الإعدام لكن أرجو ألا تفرضوا علينا رأيكم في هذا الخصوص، فلدينا ثقافتنا وإنسانياتنا وأخلاقياتنا كما أن لكم ثقافتكم»، مضيفا: «في ثقافتنا فإن أهل ضحية الإرهاب يطالبوننا بأخذ حقه وهو ما يتم من خلال القانون».

وتابع: «إن إلغاء عقوبة الإعدام هو أمر مناسب لثقافتكم وعليكم ألا تعلمونا ما يجب عمله في هذا الشأن، فلدينا قيمنا وإنسانياتنا وأخلاقياتنا، نرجوكم احترامها، كما أننا نحترم أخلاقياتكم وثقافاتكم».

وهنا ضجت القاعة بالتصفيق الحاد والمطول مرحبة بتعليق الرئيس السيسي.

إعلان شرم الشيخ: تعزيز التعاون الإقليمي للتعاطي مع التحديات المشتركة

شرم الشيخ ـ أ.ش.أ: أكد القادة والزعماء العرب والأوروبيون أن تعزيز التعاون الإقليمي يعد مفتاح التعاطي مع التحديات المشتركة التي تواجهها دول الاتحاد الأوروبي والدول العربية.

جاء ذلك في «إعلان شرم الشيخ» في ختام أعمال القمة العربية ـ الأوروبية الأولى التي عقدت برئاسة مشتركة بين الرئيس عبدالفتاح السيسي ورئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك. وفيما يلي نص إعلان شرم الشيخ:

1ـ لقد عقدنا نحن قادة الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية والاتحاد الأوروبي قمتنا الأولى يومي 24 و25 فبراير 2019 في شرم الشيخ بجمهورية مصر العربية تحت الرئاسة المشتركة لفخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية وفخامة الرئيس دونالد توسك رئيس المجلس الأوروبي لمناقشة والتعامل مع التحديات الراهنة والمشتركة في المنطقتين اللتين تمثلان 12٪ من سكان العالم وبدء عصر جديد من التعاون والتنسيق واثقين في أن تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء في الجامعة الدول العربية والاتحاد الأوروبي من شأنه تعزيز الاستقرار والرفاه في المنطقتين وفي العالم بأسره والعمل المشترك في إطار النظام الدولي متعدد الأطراف القائم على الشرعية.

2ـ لقد ثمنا تاريخنا الغني بالتفاعلات الثقافية والشراكة القوية وأعدنا التأكيد على أن تعزيز التعاون الإقليمي يعد مفتاح التعاطي مع التحديات المشتركة التي تواجهها دول الاتحاد الأوروبي والدول العربية، وعبرنا عن خالص عزمنا على التشارك في الخبرات وتعميق الشراكة العربية ـ الأوروبية بغية تحقيق آمالنا المشتركة ودعم السلام والاستقرار والإزهار وضمان الأمن وتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية وخلق فرص مشتركة من خلال نهج تعاوني واضعين شعوب منطقتنا وخاصة النساء والشباب في قلب جهودنا ومدركين الدور الهام في هذا الصدد.

3ـ لقد جددنا التزامنا بالعمل الفعال متعدد الأطراف وبنظام دولي مؤسس على القانون الدولي بهدف التعاطي مع التحديات العالمية بما في ذلك من خلال زيادة التعاون بين جامعة الدول العربية والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، وأعدنا التأكيد على التزامنا الكامل بأجندة التنمية المستدامة 2003، وسيرشد هذا الالتزام جهودنا الرامية لتحقيق أهدافنا المشتركة بما في ذلك التحديات المشتركة مثل ظاهرة الهجرة والتي نهتدي بشأنها بـ «مبادئ فاليتا» وحماية ودعم اللاجئين بموجب القانون الدولي واحترام كل جوانب حقوق الإنسان الدولي وإدانة كل أشكال التحريض على الكراهية وكراهية الأجانب وعدم التسامح وتعزيز مكافحة الهجرة غير النظامية وزيادة جهودنا المشتركة لمنع ومكافحة تهريب اللاجئين واستئصال الاتجار في البشر ومكافحة من يستغلون الضعفاء والجهود الدولية الرامية للتعامل مع التغير المناخي وخاصة «اتفاقية باريس».

4ـ اتفقنا على المزيد من تعزيز التعاون لإرساء الأمن وتسوية النزاعات والتنمية الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة.

5ـ أعدنا التأكيد على أهمية تعزيز التعاون الاقتصادي بين الجانبين وإرساء شراكة قوية مبنية على الاستثمار والتنمية المستدامة ونحن ملتزمون بتطوير برنامج عمل تعاوني إيجابي خاصة في مجالات التجارة والطاقة بما فيها أمن الطاقة والعلوم والبحث والتكنولوجيا والسياحة ومصائد الأسماك والزراعة والمجالات الأخرى التي تحقق المصلحة المشتركة وكل ذلك بهدف زيادة الثروة ومعدلات التنمية وخفض البطالة استجابة لاحتياجات شعوبنا.

6ـ أعدنا التأكيد على أن التوصل إلى تسويات سياسية للأزمات الإقليمية وفقا للقانون الدولي بما فيه القانون الإنساني الدولي يعد مفتاح تحقيق السلام والرخاء الذي تطلبه وتستحقه شعوب المنطقة.

7ـ أعدنا التأكيد على مواقفنا المشتركة من عملية السلام في الشرق الأوسط بما في ذلك بشأن وضع القدس وعدم شرعية المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة وفقا للقانون الدولي وأعدنا التأكيد على التزامنا بالتوصل إلى حل الدولتين وفقا لكافة قرارات الأمم المتحدة ذات بوصفه السبيل الواقعي الوحيد لإنهاء الاحتلال الذي بدأ عام 1967 والذي يشمل القدس الشرقية والتوصل إلى سلام عادل ودائم وشامل بين الإسرائيليين والفلسطينيين عبر مفاوضات مباشرة بين الأطراف تتناول كافة قضايا الحل النهائي.

واستذكر الإعلان أهمية الحفاظ على الوضع التاريخي القائم في الأماكن المقدسة بالقدس بما في ذلك ما يتصل بالوصاية الهاشمية وأعدنا التأكيد على الدور الذي لا يمكن الاستغناء عنه لوكالة «الأونروا» وضرورة دعمها سياسيا وماليا لتمكينها من الوفاء بولايتها الأممية، معربا عن القلق إزاء الأوضاع الإنسانية والسياسية والأمنية والاقتصادية في قطاع غزة، مطالبا كافة الأطراف باتخاذ خطوات فورية لإحداث تغيير أساسي للأفضل التزاما بأحكام القانون الدولي بما في ذلك قانون حقوق الإنسان الدولي والقانون الإنساني الدولي خاصة فيما يتصل بحماية المدنيين.

البقية على موقع «الأنباء»
www.alanba.com.kw

طيب!!!

بقلم: حسام فتحي
h.fathy@alanba.com.kw
@hossamfathy66

قمة.. الحق في الحياة

شعار القمة العربية ـ الأوروبية التي اختتمت أعمالها أمس في مدينة السلام شرم الشيخ كان جامعاً.. مانعاً.. معبراً عن جوهر وهدف إنشاء مصر لمنصة الحوار العربي ـ الأوروبي المهمة تلك..

«في استقرارنا.. نستثمر».. فرؤوس الأموال تفر من الدول غير المستقرة فرار السليم من المجذوم، ورأس المال الجبان بطبعه يتحسس خطواته ويتلمس تنقلاته حتى يتجنب الهزات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وكل ما يؤدي الى عدم الاستقرار.

ومنذ عقود طويلة وما تسمى جيوسياسياً بمنطقة «الشرق الأوسط» تعيش مراحل متصلة من عدم الاستقرار، ما تكاد تخرج من حرب حتى تقع في أزمة، وتوالت عليها الحروب والأزمات حتى وصلت ألسنة النيران الى دول أوروبا الواقعة شمال البحر المتوسط، في شكل موجات متلاحقة من الهجرة غير الشرعية بدأت تتسبب في مشكلات إنسانية واجتماعية واقتصادية ما دفع هذه الدول لاستشعار الخطر، ومن ثم الاستجابة «رفيعة المستوى» التي رأيناها واضحة في مستوى التمثيل الذي ضم رؤساء ورؤساء وزارات دول الاتحاد الأوروبي.

والآن وقد وصل النصل الى العظم.. وهنا أقتبس كلمات من كلمة الرئيس السيسي: «القضية الفلسطينية هي قضية العرب المركزية والأولى والتحذير واجب من تداعيات استمرار هذا النزاع على كافة الدول، وإن إحلال التسوية الشاملة دون انتقاص لكافة حقوق الشعب الفلسطيني يمثل نفعاً مشتركاً لكافة الأطراف الإقليمية والدولية ويفوّت الفرصة على قوى التطرف والإرهاب، كما ان ترك النزاعات في ليبيا وسوريا واليمن والعراق وسائر دول المنطقة التي تشهد تناحراً مسلحاً دون تسوية سياسية يمثل تقصيراً ستسألنا عنه الأجيال القادمة»..

وأتمنى أن يتم تنفيذ ما جاء في إعلان شرم الشيخ الختامي حتى تنعم دول «الشمال» بالاستقرار المنشود وأن تكون دول أوروبا قد استوعبت ان هناك شعوباً تضم «بشراً» إخوة لهم في الإنسانية يسكنون منطقة تسمى الشرق الأوسط لم ينعموا بالاستقرار منذ 1948!! ولهم أيضا الحق في الحياة.. والاستقرار!!

وحفظ الله مصر وأهلها من كل سوء

رئيس المفوضية الأوروبية يقطع كلمته لمهاتفة زوجته

الأناضول: تعرض رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر، أمس، لموقف طريف، عقب قطع كلمته بمؤتمر صحافي للقمة العربية ـ الأوروبية، لمهاتفة زوجته.

وبث التلفزيون الحكومي بمصر، وفضائيات خاصة لقطات تظهر يونكر، وهو يتحدث بالمؤتمر الصحافي في ختام فعاليات القمة العربية ـ الأوروبية، بمنتجع شرم الشيخ، بجواره الرئيس عبدالفتاح السيسي، ورئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك، والأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبوالغيط، وأثناء الكلمة، رن هاتف يونكر، ليتوقف عن كلمته ويرد على الهواء.

قبل أن يخبر المتواجدين بالمؤتمر الصحافي، بأنها زوجته ولا يستطيع أن يتجاهلها، وفق الترجمة الفورية التي نقلت بالمؤتمر.

وأدى هذا الموقف إلى ضحك الحاضرين من المسؤولين وممثلي وسائل الإعلام، وتدخل أبوالغيط، بإلقاء كلمة لتجاوز الموقف.

أبوالغيط: تلقينا صياغات مقترحة.. لكن تم الاتفاق مع الأوروبيين على أن يقتصر البيان على وضعه الحالي

شرم الشيخ ـ أ.ش.أ: أعلن الرئيس عبدالفتاح السيسي، امس أنه قد تم الاتفاق على عقد القمة العربية ـ الأوروبية القادمة في بروكسل عام 2022.

وقال ـ في ختام أعمال القمة «تجدون الآن أمامكم مشروع البيان الختامي للقمة العربية ـ الأوروبية، والذي قام كبار المسؤولين بالتفاوض حوله على مدار الأيام الماضية، ويعكس أبرز القضايا الاستراتيجية التي تهم الجانبين العربي والأوروبي».

من جانبه، قال إبراهيم العساف وزير الخارجية السعودي، في مداخلة له ردا على الرئيس السيسي: «قدمنا عددا من النقاط للفنيين لتعديل البيان المشترك ولم نجدها في النسخة الموزعة علينا، ولذلك نأمل أن تؤخذ هذه النقاط بعين الاعتبار، فهذه القمة في غاية الأهمية، ويجب أن تعكس توجهاتنا في جامعة الدول العربية وكذلك دول الاتحاد الأوروبي».. وأضاف: «الملاحظات تتمثل في تعزيز التعاون بين المجموعتين، وتم تقديمها للأمانة العامة ولكن لم نجدها في هذه النسخة».

بدوره، علق الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، ردا على وزير الخارجية السعودي، قائلا: «لقد تلقينا من وفد المملكة العربية السعودية ووفد دولة الإمارات ومملكة البحرين بعض الصياغات المقترحة، وكذلك دولة لبنان، لافتا إلى أنه تم التحاور مع الجانب الأوروبي والاتفاق على أن يقتصر البيان على وضعه الحالي».

وأضاف أبوالغيط انه تم الاتفاق على تلقي كل تلك المقترحات بالتعديلات ثم توزيعها على المفوضية الأوروبية والاتحاد الأوروبي بكل دوله من ناحية، وعلى بقية الدول الأعضاء بالجامعة العربية من ناحية أخرى، وبالتالي يحاط الجميع بالكامل بهذه الرؤى التي وردت من الأطراف العربية الثلاثة «البحرين والإمارات والسعودية».